

البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة ومؤشرات قياسه (دراسة تحليله لأحياء سكنية مختارة في مدينة الكوت)

أ. د. عبد الصاحب ناجي البغدادي ، عميد كلية التخطيط العمراني

أ. د. عبد الجليل ضاري السعدون ، جامعة واسط كلية التربية

الباحثة :- خديجة جبير محمد علي جابر ، كلية التخطيط العمراني

المستخلص:-

تعد الابعاد الاجتماعية ضرورية لعملية التنمية الاجتماعية، اذ أصبح مفهوم التنمية يركز على الابعاد الاجتماعية بعدما كان يقتصر سابقا على الابعاد الاقتصادية فقد أخذت التنمية تركز على معالجة مشكلات الفقر والبطالة واللامساواة من خلال تطبيق استراتيجيات الحاجات الأساسية في اعداد خطط التنمية وتنفيذها ومتابعتها.

فقد اثبتت الدراسات ان الابعاد الاجتماعية لها دور كبير في نجاح او أخفاق عملية التنمية، وذلك ان عدم مرونة البناء الاجتماعي والنظم الاجتماعية وشيوع أنماط من العادات والتقاليد وخاصة تلك التي تكسب الافراد الاستسلام وعدم بذل أي جهد من اجل التغير تقتضي على خطط التنمية في مهدها، وان مؤشرات قياس التنمية تعتمد على مؤشرات اجتماعية أخرى عديدة ومصاحبة لها نفس الدرجة من الأهمية كالمستويات التعليمية والصحية الخ.

Abstract- :

Social aspects are essential to the process of social development. The concept of development is based on social dimensions. It was previously confined to economic aspects. Development has focused on addressing the problems of poverty, unemployment and inequality through the application of basic needs strategies in the preparation, implementation and follow-up of development plans.

Previous Studies have shown that the social aspects have a big role in the success or failure of the development process. The inflexibility of social construction and social systems and the prevalence of patterns of customs and traditions, especially those that earn individuals surrender and the lack of any effort for change require the development plans in the beginning. Indicators of measuring development depend on many other social indicators and accompanying the same degree of importance, such as educational and health levels.

المقدمة: -

تعد التنمية قضية حضارية وعملية شاملة متعددة الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومنذ نهاية الستينات حتى منتصف العقد السابع من القرن العشرين بدأ مفهوم التنمية يركز على الابعاد الاجتماعية بعدما كان يقتصر في المرحلة السابقة على الابعاد الاقتصادية فقط، فقد اخذت التنمية تركز على مشكلات الفقر والبطالة واللامساواة من خلال تطبيق استراتيجيات الحاجات الاساسية والمشاركة الشعبية في اعداد خطط التنمية وتنفيذها ومتابعتها.

قد اثبتت الدراسات الاجتماعية النظرية والتطبيقية وكذلك دراسات علم اجتماع التنمية ان الابعاد الانسانية والبشرية والاجتماعية لها دور كبير في نجاح او اخفاق عملية التنمية. وان مؤشرات قياس التنمية لا يجب ان تعتمد على مؤشرات اقتصادية فقط وانما توجد مؤشرات اجتماعية عديدة ومصاحبة لها نفس الدرجة من الاهمية كالمستويات التعليمية والصحية .

❖ قد اثبتت الدراسات الاجتماعية النظرية والتطبيقية وكذلك دراسات علم اجتماع التنمية ان الجوانب الانسانية والبشرية والاجتماعية لها دور كبير في نجاح او اخفاق عملية التنمية. وان مؤشرات قياس التنمية لا يجب ان تعتمد على مؤشرات اقتصادية فقط وانما توجد مؤشرات اجتماعية عديدة ومصاحبة لها نفس الدرجة **لذا فان مشكلة البحث هي** ما مدى مساهمة تنمية الجوانب الاجتماعية في احداث تنمية شاملة مستدامة؟ وما مدى استيفاء مدينة الكوت لمتطلبات الابعاد الاجتماعية للتنمية ؟

❖ **اما فرضية البحث هي** ان تنمية الجوانب الاجتماعية تساهم في احداث تنمية شاملة مستدامة، حيث ان مدينة الكوت مستوفية لمتطلبات الابعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة.

❖ **وعليه فان هدف البحث هو** ابراز أهمية تنمية الجوانب الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة وتكوين صورة عن واقع مدينة الكوت في ظل هذه الابعاد.

❖ اما منهجية البحث فقد اعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على مختلف المفاهيم ومحاولة تحليلها بالإضافة الى الاستعانة ببعض البيانات الاحصائية عن مختلف المؤشرات الاجتماعية للتنمية المستدامة في الكويت.

❖ اما الحدود المكانية والزمانية للبحث فتتمثل في الحدود البلدية لمدينة الكويت والتي يمثلها المخطط الاساس Master Plan لمدينة الكويت والذي يشغل مساحة قدرها 70 كيلو متر مربع والتي يحدها من الشرق هور الشويجة ومن الغرب نهر الغراف ومن الشمال يحدها الطريق الحولي ومن الجنوب نهر الدجيلي. اما بالنسبة للحدود الزمانية فالدراسة ركزت على الفترة الزمنية لعامين ٢٠١٧، ٢٠١٨.

الكلمات المفتاحية: التنمية ، التنمية المستدامة، مؤشرات البعد الاجتماعي ،سياسات التنمية وشركائه.

الفصل الاول :- المفاهيم النظرية للتنمية

المبحث الاول :- مفهوم التنمية ، انواعها

١-١ مفهوم التنمية : هناك مفاهيم عديدة للتنمية، جاء بها عدد من الباحثين في مختلف الاختصاصات العلمية، تهدف الى بيان مفهوم التنمية ودورها في بناء المجتمع واحداث التغييرات. لقد جرت عدة محاولات لتحديد معنى التنمية فهناك من يقول بان التنمية هي عبارة عن عملية تستند إلى الاستغلال الجيد للموارد بقصد إقامة مجتمع حديث

بينما يلاحظ البعض ان التنمية هي عملية للنهوض بالحياة الاقتصادية والاجتماعية ، ويرى آخرون ان التنمية ليست مجرد عملية تلقائية للنمو ولكنها عملية إحداث التغيير اي ان التنمية عملية مخططة وليست تلقائية.

٢-١ انواع التنمية : ان أنواع التنمية لم تظهر جميعها خلال مدة واحدة بل هنالك نوع او اخر قد سبق ظهور الأنواع الأخرى، ثم ازدادت الدراسات عن التنمية وتوسعت كثيرا. فقد ظهرت التنمية الاقتصادية. أولا، ثم التنمية الاجتماعية ثانيا، وبعد إدراك الباحثين التأثيرات المتبادلة للجانبين الاقتصادي والاجتماعي أحدهما في الآخر ظهر نوع ثالث أطلق عليه بالتنمية البشرية. وبعد التطور

الحاصل وتأكيد العلماء أن ثمار التنمية يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار التركيز على ان تنال الأجيال القادمة جزءا من ثمارها. لهذا فقد ظهر النوع الرابع الذي سمي بالتنمية المستدامة. وادناه توضيح كل من هذه الأنواع على حده.

اولا: التنمية الاقتصادية : تعد التنمية الاقتصادية النوع الاكثر اهمية من مواضيع التنمية المختلفة ، وذلك لكونها تتعلق بأهم قطاعات حياة المجتمع، لقد عرفت التنمية الاقتصادية بأنها العملية التي يرتفع بموجبها الدخل القومي الحقيقي خلال مدة من الزمن.

ثانيا التنمية الاجتماعية : هي تنظيم حر وفعال لمواجهة الحاجات المشتركة ومادامت لها هذه الصفات فهي إذن تنمية اجتماعية أما إذا كانت لها عكس هذه الصفات فهي ليست تنمية اجتماعية.

ثالثا: التنمية البشرية : الانسان دائما وأبدا، هو الثروة الحقيقية فبعقله وابداعاته تتشكل

الحضارات الانسانية وتربية الانسان وتنميته هو طريق الاستثمار الصحيح للشعوب.

ظهر مفهوم التنمية في عقود الحداثة الاخيرة ضمن مجموعة سوق العمل المعاصرة وزاد ترده فيما يتعلق بالتطوير والحاجة للتعامل مع مشكلات أمية الثقافة التكنولوجية، وثقافة الرأي والرأي الآخر، وثقافة التواصل الفعال. ثم انتشر أول تقرير عن التنمية البشرية في ادبيات الامم المتحدة عام ١٩٩٠ حيث ذكر فيه نصا: ((الشعب هو الثروة الحقيقية لأي أمة)).

رابعا: التنمية المستدامة : التنمية التي تواجه أو تستجيب لاحتياجات الحاضر من دون أن تعيق إمكانات الأجيال القادمة في مواجهة احتياجاتهم. وسيتم تناول التنمية المستدامة بالتفصيل في المبحث اللاحق.

المبحث الثاني

التنمية المستدامة، مفهومها، خصائصها، مميزاتها، اهدافها

٢-١ مفهوم التنمية المستدامة: نشأت فكرة التنمية المستدامة عندما بدا العالم يفتن الى أن عملية التنمية أخذت اتجاها اقتصاديا بحثا دون النظر الى التأثيرات الناجمة الضارة بالبيئة، عرف اتحاد الحفاظ العالمي (البرنامج البيئي للأمم المتحدة) سنة ١٩٩١ التنمية المستدامة بأنها: تقوم بصيانة وتحسين جودة الحياة البشرية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ومساعدة الموارد الموجودة.

حيث ترى الباحثة ان التنمية المستدامة تمثل: - (تلبية الاحتياجات للأجيال الحالية حسب الامكان دون التأثير على قدرة الاجيال القادمة لتلبية احتياجاتهم او خفض مستوى معيشتهم وان يتمتعوا ببيئة صحية مناسبة او نظيفة، وحياة حرة كريمة تحقق السعادة للإنسان). فالتنمية المستدامة هي الاستعمال المثالي الفاعل لجميع المصادر الثلاثة (البيئة والاقتصاد والحياة الاجتماعية) للمستقبل البعيد، مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية لأفراد المجتمع كافة في الحاضر والمستقبل.

٢-٢-٢-٢ خصائص التنمية المستدامة: طرح مصطلح التنمية المستدامة عام ١٩٧٤ في أعقاب مؤتمر ستوكهولم، الذي عقبته قمة ريو للمرة الأولى حول البيئة والتنمية المستدامة الذي أعلن عام ١٩٩٢ عن خصائص التنمية المستدامة التي تتلخص فيما يلي:

- أ - هي تنمية يعتبر البعد الزمني هو الأساس فيها، فهي تنمية طويلة المدى بالضرورة.
- ب- هي تنمية ترعى تلبية الاحتياجات القادمة في الموارد الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض.
- ج - هي تنمية تضع تلبية احتياجات الأفراد في المقام الأول.
- د - وهي تنمية تراعي الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية..
- هـ - هي تنمية متكاملة تقوم على التنسيق بين سبلات استخدام الموارد، واتجاهات الاستثمارات والاختيار التكنولوجي.

و - وجود علاقة تكاملية بين البيئة من ناحية والتنمية من ناحية اخرى.

س- للتنمية المستدامة طرق عقلانية لاستغلال الموارد سواء كانت متجددة او غير متجددة لضمان تحقيق التوازن بين مختلف الجوانب.

ش - للتنمية المستدامة أهداف تسعى لتحقيقها من خلال اليات فعالة ومبادي تقوم عليها.

ص- للتنمية المستدامة أبعاد بيئية واجتماعية واقتصادية متشابكة ومتداخلة مع بعضها البعض في إطار تفاعلي يتسم بالضبط والتنظيم والترشيد.

ض- يعتبر مصطلح التنمية المستدامة مصطلح عالمي.

ر- التنمية المستدامة هي تنمية شاملة ومسؤولية مشتركة..

ز- التنمية المستدامة تعني احداث تغيرات في كمية متوسط نصيب الفرد في الدخل الحقيقي.

٢-٣ **اهمية التنمية المستدامة** : تعتمد عملية التنمية المستدامة في أي مجتمع من المجتمعات على مصدرين أساسيين هما الطبيعة والإنسان (موارد طبيعية وموارد سكانية) وهذان هما جناحا التنمية اللذين بهما إما تخلق في أفق الرخا والرفاهية، وإما تهبط في مجال العجز والتخلف، وتختلف المجتمعات في حيازة هذين المصدرين كما وكيفا:

وتأتي أهمية التنمية المستدامة بالنسبة لاستغلال الموارد الطبيعية من ارتباطها بعاملين أساسيين

هما: -

❖ التزايد المطرد في عدد السكان.

❖ زيادة الحاجات تبعاً للتطور الفكري والحضاري.

٢-٤ **مميزات التنمية المستدامة** : ان التنمية المستدامة هي التنمية الحقيقية ذات القدرة على الاستمرار والتواصل من منظور استخدامها للموارد الطبيعية، والتي يمكن أن تحدث من خلال استراتيجية تتخذ التوازن البيئي كمحور ضابط لها ،

وفيما يلي سنذكر بعض المميزات الأساسية للتنمية المستدامة

❖ أشد تدخلا وأكثر تعقيد عن التنمية وخاصة فيما يتعلق بما هو طبيعي وما هو اجتماعي.

❖ تتوجه أساسا لتلبية احتياجات أكثر الطبقات فقرا تحرص على تطوير الجوانب الثقافية .

❖ عناصرها لا يمكن فصل بعضها عن بعض لشدة تداخل الأبعاد والعناصر الكمية والنوعية عملية

مجتمعة، تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات.

٢-٥ **اهداف التنمية المستدامة**: يحتاج تحقيق أهداف التنمية المستدامة إلى إحراز تقدم متزامن في الأبعاد الاقتصادية ، والدولية ، والاجتماعية ، والمؤسسية ، والبيئية ، وإذا أردنا ان يستمر هذا التقدم ويتواصل لأبد من ان يلتزم بقيود بيئية ثلاثة هي

١- الاستعمال الرشيد لموارد البيئة الناضبة والتوقف عن هدرها .

٢- الالتزام في استهلاك الموارد المتجددة بحدود قدرة هذه الموارد على تجديد نفسها.

٣- الالتزام بقدرة البيئة على التعامل مع المأمون مع ما نلقيه فيها من نفايات وملوثات.

المبحث الثالث

مؤشرات الابعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة وقياسها

ان المؤشرات الاجتماعية للتنمية لها اهمية كبيرة في دراسات التنمية المستدامة ، واهمها:

١-٣ المؤشرات الاجتماعية : وتتضمن عدة مؤشرات

١. مكافحة الفقر .
 - أ- معدل البطالة.
 - ب- مؤشر الفقر البشري.
 - ت- عدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر .
٢. الدينامية الديموغرافية والاستدامة ويعبر عنها بمعدل النمو السكاني.
٣. تعزيز التعليم والوعي السنوي والتدريب ويتضمن ما يأتي: -
 - أ- معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين البالغين.
 - ب- النسبة الإجمالية للالتحاق بالمدارس الثانوية.
٤. حماية صحة الإنسان وتعزيزها ويقسم إلى: -
 - أ- متوسط العمر المتوقع عند الولادة.
 - ب- عدد السكان الذين لا يحصلون على المياه المأمونة.
 - ت- عدد السكان الذين لا يحصلون على الخدمات الصحية.
 - ث- عدد السكان الذين لا يحصلون على المرافق الصحية.
- ٤- تعزيز التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية ويتمثل بنسبة السكان في المناطق الحضرية.

المبحث الرابع

سياسات التنمية الاجتماعية وشركائها

٤ - ١ سياسات التنمية الاجتماعية: نظام يتضمن عدد من الأنشطة الموجهة للإشباع حاجات سكان المجتمع . هناك العدد من السياسات التي يمكن الاسترشاد بها من اجل ادارة الابعاد الاجتماعية للتنمية لتحقيق تنمية شاملة مستدامة وهي:

١ - السياسات الاجتماعية للإقلال من الفقر: لقد اثبتت الدراسات ان تغير الفقر مع الزمن يشمل مكونين هما: مكون النمو الاقتصادي ومكون التوزيع.

٢ - السياسة التعليمية: السياسة التعليمية واحدة من اهم جوانب السياسة الاجتماعية التي تلجأ لها البلدان المتخلفة كي تعيد ترتيب نظم التعليم فيها بالتغيير واعادة الصياغة والاصلاح، بأمل تجاوز واقع التخلف .

٣ - السياسة الصحية: الاستثمار في أنشأ مراكز رعاية الامومة والطفولة، التوعية بالعادات الصحية السليمة والنظافة والوقاية من الامراض.

٤ - السياسة السكنية: توفير المساكن الصحية المناسبة لأهالي المجتمع، توفير مراكز الخدمات العامة كالمياه والصرف الصحي والكهرباء، تشجيع الشباب على المشاركة في مشروعات الخدمة العامة.

٥ - سياسات ديموغرافية: تسطير برامج التوعية للسكان تهدف الى تنظيم النسل والاستغلال الامثل للطاقات البشرية المتوفرة.

٤ - ٢ شركاء التنمية الاجتماعية : من المفاهيم الحديثة المطروحة في مجال التنمية مفهوم (شركاء التنمية) حيث يوجد شركاء في مجال التنمية وهم كل الافراد والمجموعات والمنظمات الاجتماعية والاقتصادية والحكومية وغير الحكومية والاهلية المشاركة في الاعداد والتخطيط والتنفيذ والدعم ، المعنيين والمستفيدين من عملية التنمية.

اولا: الحكومة المركزية: تخصيص الميزانيات المناسبة للارتقاء بالمناطق المتدهورة، توفير التقنيات الحديثة.

ثانيا: الحكومة المحلية: الادارة والاشراف على مشروع الارتقاء، توفير قاعدة المعلومات عن الاوضاع المحلية، تحديد الاحتياجات المحلية الملحة

ثالثا: المجتمعات المحلية: تحديد المشاكل والاحتياجات، المساهمة المالية في تكاليف المشروع، تيسير تنفيذ المشروع، المساهمة في تنفيذ المشروع، ابتكار الحلول الواقعية.

رابعا: المنظمات غير الحكومية: توفي التمويل ورؤوس الاموال توفير المتخصصين والخبراء المتبرعون، تحديد الاحتياجات الحقيقية للسكان، تعبئة الطاقات والموارد اللازمة للتنمية.

خامسا: الجمعيات الاهلية: تحديد الاحتياجات المحلية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية.

سادسا: القيادات الشعبية: حث السكان على المشاركة، توعية السكان، بناء جسور الثقة بين الاهالي والجهات المسؤولة عن مشروع الارتقاء.

سابعا: القطاع الخاص: تخفيف الاعباء المالية على الدولة، المساهمة في تنفيذ المشروعات السكنية ومشروعات الخدمات والمرافق العامة، مساعدة افراد المجتمع، توفير فرص عمل لحل مشاكل البطالة،

ثامنا: المخطط العمراني: وسيط ومفاوض ومسهل لعملية صناعة القرار، تمكين المجتمع ومنحه السلطة في صناعة القرار.

الفصل الثاني :- الدراسة الميدانية

بعض مؤشرات الابعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة في مدينة الكوت (احياء مختارة)
تبلغ مساحة مدينة الكوت حوالي ٢٥٤٠ كم^٢ حيث تبلغ نسبتها ١٤.٨٠% من محافظة واسط.
تقع مدينة الكوت بين دائرتي (عرض ٣٢.٢٨ و ٣٢.٣٣ شمالاً وبين خطي طول ٤٥.٤٧ و ٤٥.٥١ شرقاً) حيث يبلغ عدد السكان حوالي ٣٨٦٨٨٩ نسمة ، ولغرض الدراسة تم اختيار اربعة أحياء من مدينة الكوت (حي ١٤ تموز، حي الزهراء، حي الامام علي ، حي الحوراء) من مستويات مختلفة من حيث دخل الفرد ، وكانت مدينة الكوت ولا زالت مركز جذب للسكان بفعل ما يتوفر فيها من خدمات وفرص عمل إذ أن الهجرة نحو المدينة لم تتحدد بسكان إقليمها، وإنما شملت أيضاً أعداداً كبيرة من سكان المحافظات الأخرى ولاسيما المجاورة لها، نتج عن ذلك زيادة في مشكلة السكن في المدينة وزيادة الطلب على الأراضي السكنية والمساكن.

يبلغ عدد رياض الاطفال ١٧ روضة تخدم حوالي ٣٣١٠ طفل وعدد المعلمين ١٣٣ وعدد المدارس الابتدائية فيها ٢٣٠ وعدد التلاميذ ٨٤٨٩١ وعدد المعلمين ٤٧٢٦ وعدد المتوسطة ٥١ وعدد الطلاب ١٩١١١ يبلغ عدد المستشفيات ٣ وعدد المراكز الصحية ٢١ وعدد الاطباء ٥٢٨ عدد الفنادق ٢ حيث ان عدد الاستثمارات ١٠٠ لمقارنة اربعة احياء سكنية مختارة من مدينة الكوت كل حي سكني ٢٥ استمارة تم توزيعها عشوائيا على دورها كما في خريطة (١)

خريطة رقم (١)

المخطط الاساسي لمدينة الكوت



المبحث الاول:- المؤشرات الاقتصادية

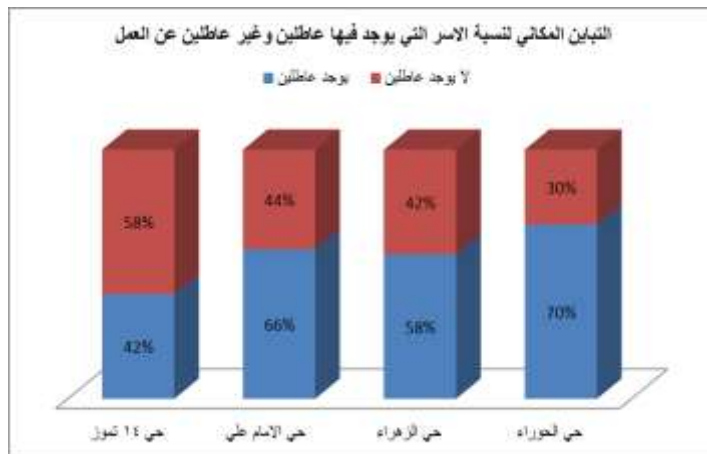
جدول (١) : مؤشر البطالة

اولا : مؤشر البطالة

الاحياء السكنية	الاسرة التي فيها عاطلين وغير عاطلين عن العمل		نسبة الاسر التي فيها العاطلين وغير عاطلين عن العمل	
	يوجد عاطلين	لا يوجد عاطلين	يوجد عاطلين	لا يوجد عاطلين
حي ١٤ تموز	١٢	١٣	%٤٢	%٥٨
حي الامام علي	١٣	١٢	%٥٨	%٤٢
حي الزهراء	١٤	١١	%٦٦	%٤٤
حي الحوراء	١٦	٩	%٧٠	%٣٠

نلاحظ من الجدول اعلاه يشير الى ان ٧٠% من الاسر في حي الحوراء يوجد بين افرادها عاطلين عن العمل ويليها حي الزهراء ٦٦% وحي الامام علي ٥٨% والاقبل في حي ١٤ تموز ٤٢% من اسرها عاطلين عن العمل وهذا مؤشر سلبي حيث تعتبر البطالة من أهم مظاهر الفقر. شكل (١)

شكل (١): مؤشر البطالة في منطقة الدراسة



خريطة (٢): مؤشر البطالة في مدينة الكوت حسب الدرجات المعيارية



المصدر : صورة جوية من القمر الصناعي كوك بيرد التقطت لمدينة الكوت مع معالجة الباحث ٢٠١٨

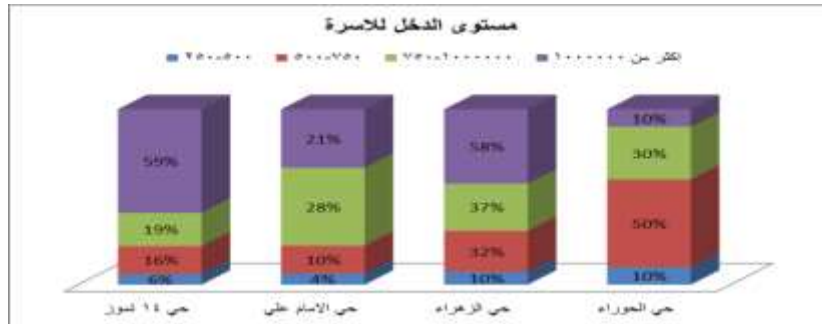
ثانيا : مؤشر الدخل

جدول (٢) : مؤشر الدخل

نسبة مستوى الدخل في العائلة				مستوى الدخل في العائلة				القطاعات السكنية
أكثر من ١٠٠٠	٧٥٠-١٠٠٠	٥٠٠-٧٥٠	٢٥٠-٥٠٠	أكثر من ١٠٠٠ مليون	٧٥٠-١٠٠٠	٥٠٠-٧٥٠	٢٥٠-٥٠٠	
١٠٠٠	٧٥٠	٥٠٠	٢٥٠	١١	٦	٥	٣	حي ١٤ تموز
١٠٠٠	٧٥٠	٥٠٠	٢٥٠	١٣	٥	٤	٣	حي الامام علي
١٠٠٠	٧٥٠	٥٠٠	٢٥٠	٦	٨	٧	٤	حي الزهراء
١٠٠٠	٧٥٠	٥٠٠	٢٥٠	٤	٧	١٠	٤	حي الحوراء

نلاحظ من جدول (٢) مستوى الدخل في منطقة الدراسة متفاوت وتكون النسبة الاعلى في حي ١٤ تموز ٥٩% أكثر من مليون ويلييه حي الامام علي ٥٨% كذلك أكثر من مليون وهذا مؤشر جيد لان سكان منطقة الدراسة اغلبهم موظفين مما يؤدي الى زيادة جودة الحياة والراحة وكذلك زيادة القوى الشرائية اي يتوفر رأس مال لدى الافراد وهذا دليل على الاقلال من الفقر اما بالنسبة والاقل حي الزهراء ٢١% والادنى حي الحوراء ١٠% وهذا مؤشر سلبي يشير الى وجود اسر فقيرة. من خلال الدخل يمكن تقييم مستويات الفقر والبطالة، هنالك مقياس لدى الامم المتحدة تحدد مستويات الدخل والفقر والبطالة حسب اهداف التنمية المستدامة. شكل (٢)

شكل (٢): مؤشر الدخل في منطقة الدراسة



المصدر : صورة جوية من القمر الصناعي كوك بيرد التقطت لمدينة الكوت مع معالجة الباحث ٢٠١٨

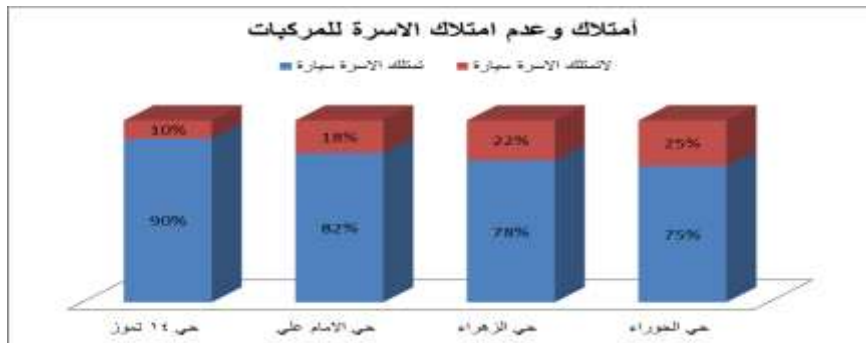
ثالثاً : مؤشر امتلاك الأسرة للسيارة

جدول (٣) : مؤشر امتلاك السيارة

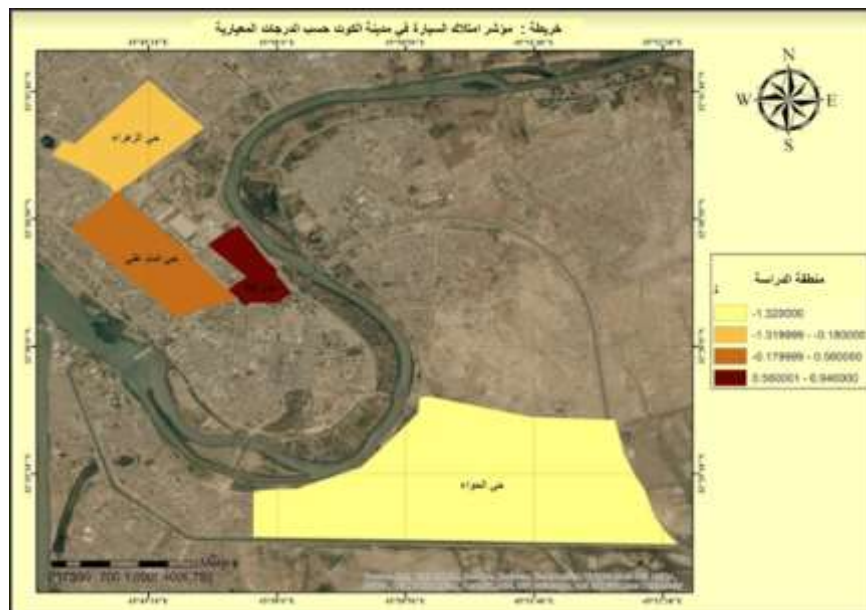
الاحياء السكنية	وسائط النقل		النسب	
	تمتلك	لا تملك	تمتلك	لا تملك
حي ١٤ تموز	٢١	٤	٩٠%	١٠%
حي الإمام علي	٢٠	٥	٨٢%	١٨%
حي الزهراء	١٨	٧	٧٨%	٢٢%
حي الحوراء	١٥	١٠	٧٥%	٢٥%

يلاحظ من الجدول (٣) ان اعلى حي لا تملك اسرها سيارة هو حي الحوراء وبنسبة ٢٥% يليه حي الزهراء وبواقع ٢٢% بما يشير الى انخفاض مستوى الدخل شكل (٣)

شكل (٣): مؤشر امتلاك الاسرة للسيارة في منطقة الدراسة



خريطة (٣): مؤشر امتلاك السيارة في مدينة الكوت حسب الدرجات المعيارية



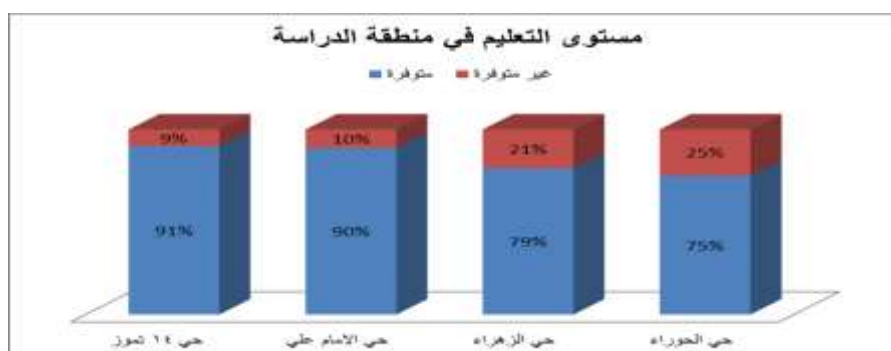
المصدر : صورة جوية من القمر الصناعي كوك بيرد التقطت لمدينة الكوت مع معالجة الباحث ٢٠١٨

جدول (٤) : مؤشر مستوى الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة

الاحياء السكنية	الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة		نسبة الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة	
	متوفرة	غير متوفرة	متوفرة	غير متوفرة
حي ١٤ تموز	١٩	٦	٩١%	٩%
حي الامام علي	٢١	٤	٩٠%	١٠%
حي الزهراء	١٨	٧	٧٩%	٢١%
حي الحوراء	١٧	٨	٧٥%	٢٥%

ومن خلال الجدول (٤) يلاحظ ان مستوى الخدمات التعليمية في جميع أحياء منطقة الدراسة جيدة فهي تتراوح بين ٧٥% في حي الحوراء الى ٩١% في حي ١٤ تموز. ان من اهم معوقات التنمية المستدامة تراجع اكتساب المعرفة وان التحدي الذي يواجه مسيرة المعرفة هو تدني التعليم. وهذا مؤشر جيد لان التعليم هو مفتاح الذي سيسمح بتحقيق الكثير من اهداف التنمية المستدامة الاخرى، فعندما يكون بمقدور الناس الحصول على التعليم الجيد سيتمكنهم كسر دائرة الفقر والحد من انعدام المساواة وتحقيق المساواة بين الجنسين.

شكل (٤) : مؤشر مستوى خدمات التعليم في منطقة الدراسة



خريطة (٥): كفاءة مستوى الخدمات التعليمية في مدينة الكوت حسب الدرجات المعيارية



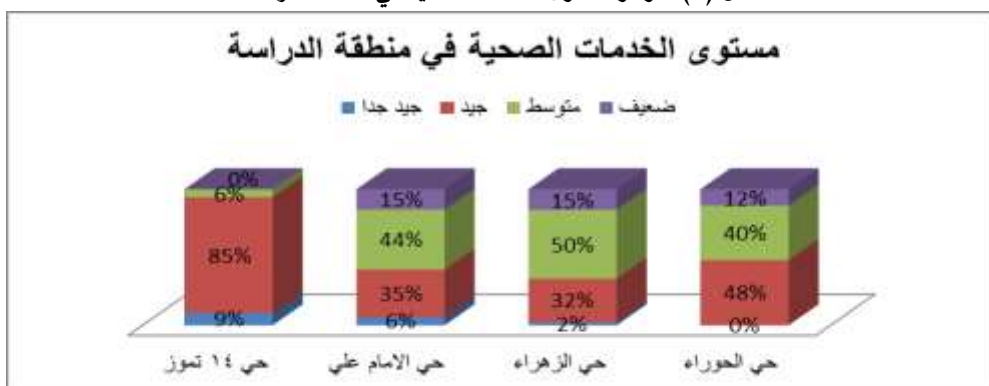
المصدر : صورة جوية من القمر الصناعي كوك بيرد التقطت لمدينة الكوت مع معالجة الباحث ٢٠١٨

ثانيا : مؤشر الخدمات جدول (٥) : التباين المكاني لمستوى الخدمات الصحية في منطقة الدراسة

الاحياء السكنية	مستوى الخدمات الصحية		نسبة مستوى الخدمات الصحية في المنطقة			
	جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيفة	جيد جدا	ضعيف
حي ١٤ تموز	٣	٢٠	٢	٠	٩%	٠%
حي الامام علي	٢	٨	٩	٥	٦%	١٥%
حي الزهراء	٠	٨	١٢	٥	٢%	١٥%
حي الحوراء	٠	١١	١٠	٤	٠%	١٢%

يلاحظ من الجدول (٥) ان ربع الاسر في منطقة الدراسة محرومة من اشباع الحاجات الصحية الأساسية وإن الاحياء الأكثر حرمانا هي حي الحوراء وحي الزهراء شكل (٥).

شكل (٥): مؤشر مستوى الخدمة الصحية في منطقة الدراسة



خريطة (٦): مؤشر الخدمات الصحية في مدينة الكوت حسب الدرجات المعيارية



المصدر : صورة جوية من القمر الصناعي كوك بيرد التقطت لمدينة الكوت مع معالجة الباحث ٢٠١٨

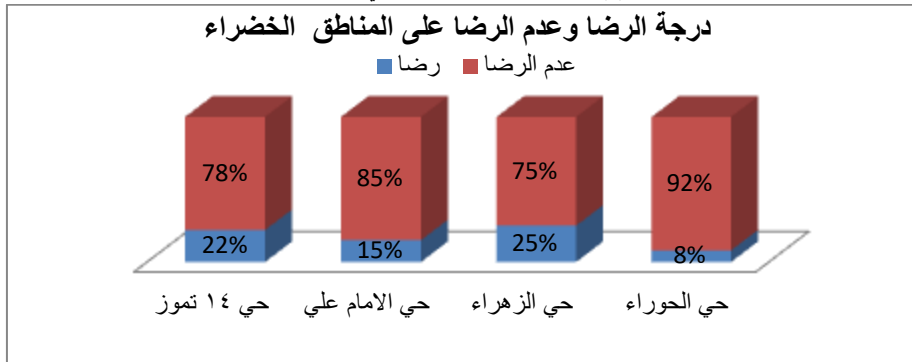
ثالثا : مؤشر توفر الخدمات الترفيهية المناطق الخضراء

جدول (٦) : مؤشر توفير المناطق الخضراء

الاحياء السكنية	درجة الرضا عن المناطق الخضراء في منطقة الدراسة		نسبة الرضا عن المناطق الخضراء في منطقة الدراسة	
	رضا	عدم رضا	رضا	عدم الرضا
حي ١٤ تموز	٨	١٧	%٢٢	%٧٨
حي الامام علي	٥	٢٠	%١٥	%٨٥
حي الزهراء	١٠	١٥	%٢٥	%٧٥
حي الحوراء	٤	٢١	%٨	%٩٢

نلاحظ من الجدول (٦) ان نسبة الرضا عن المناطق الخضراء قليلة جدا فيما كانت اغلب الاسر في منطقة الدراسة محرومة من توفر المناطق الخضراء وان أكثر المناطق حرمانا هو حي الحوراء بنسبة %٩٢ وهذا مؤشر سلبي، وجودها يقلل جميع انواع التلوث، فهي توفر حلولاً لما تنتجه البيئة الحضرية السريعة المفقرة لمقومات الاستدامة من آثار في الصحة والسلامة. والفوائد الاجتماعية والاقتصادية التي تحققها المساحات الخضراء الحضرية هي على نفس القدر من الأهمية، وينبغي أن ينظر إليها في سياق القضايا العالمية مثل تغير المناخ، من ملاحظة الجدول ينظر الى شكل (٦).

شكل (٦): مؤشر توفر المناطق الخضراء في منطقة الدراسة



خريطة (٧): مدى توفر المناطق الخضراء في مدينة الكوت حسب الدرجات المعيارية



المصدر : صورة جوية من القمر الصناعي كوك بيرد التقطت لمدينة الكوت مع معالجة الباحث ٢٠١٨

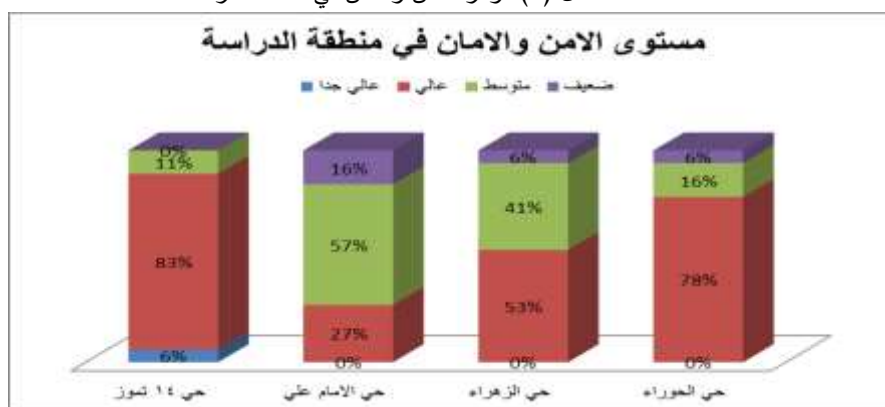
رابعاً : مؤشر الامن والامان

جدول (٧) : كفاءة الخدمات الامنية ومؤثراتها في منطقة الدراسة

الاحياء السكنية	الامن والامان في منطقة الدراسة				نسبة الامن والامان في منطقة الدراسة			
	عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيفة	عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف
حي ١٤ تموز	٢	١٩	٤	٠	٦%	٨٣%	١١%	٠%
حي الامام علي	٠	٧	١٥	٦	٠%	٢٧%	٥٧%	١٦%
حي الزهراء	٠	١١	١٠	٤	٠%	٥٣%	٤١%	٦%
حي الحوراء	٠	١٥	٦	٤	٠%	٧٨%	١٦%	٦%

ان لفقدان الامن آثار سلبية على أوضاع التنمية، فقد أظهر الاستبيان ان نسبة كبيرة من الاسرة اشارت الى توفر الامن في جميع احياء منطقة الدراسة جدول (٧) وهذا مؤشر جيد التواصل الاجتماعي داخل الاحياء، ينظر للشكل (٧).

شكل (٧) مؤشر الامن والأمان في منطقة الدراسة



خريطة (٨) : كفاءة الخدمات الامنية في مدينة الكوت حسب الدرجات المعيارية



المصدر : صورة جوية من القمر الصناعي كوك بيرد التقطت لمدينة الكوت مع معالجة الباحث ٢٠١٨

خامسا: مؤشر الدور الذي تلعبه الحكومة ومنظمة المجتمع المدني في توعية الافراد بالتنمية المستدامة

جدول (٨) : دور الحكومة ومنظمات المجتمع المدني في توعية الافراد بالتنمية المستدامة

النسب				دور الحكومة ومنظمات المجتمع المدني في توعية الافراد بالتنمية المستدامة				الاحياء السكنية
اخرى تذكر	غير ضرورة	مساعدة	ضرورة	اخرى تذكر	غير ضرورة	مساعدة	ضرورة	
٠%	٨%	١٤%	٧٨%	٠	٢	٤	١٩	حي ١٤ تموز
٠%	٠%	٠%	١٠٠%	٠	٠	٠	٢٥	حي الامام علي
٠%	٠%	٠%	١٠٠%	٠	٠	٠	٢٥	حي الزهراء
٠%	٠%	٠%	١٠٠%	٠	٠	٠	٢٥	حي الحوراء

يلاحظ من الجدول (٨) يجب ان يكون للحكومة ومنظمات المجتمع المدني دور في توعية الافراد بالتنمية المستدامة حيث تسعى لتحقيق اشباع احتياجات المجتمع من خلال دورها الخدمي والخيري وتفعيل المشاركة الواعية والفاعلة في احداث التنمية المستدامة وتطوير الوعي بكافة أنواعه لدى جميع شرائح المجتمع ، ينظر لشكل (٨).

شكل (٨): دور الحكومة ومنظمات المجتمع المدني في توعية الافراد بالتنمية المستدامة.



خريطة (٩): دور الحكومة ومنظمات المجتمع المدني في مدينة الكوت حسب الدرجات المعيارية



المصدر : صورة جوية من القمر الصناعي كوك بيرد التقطت لمدينة الكوت مع معالجة الباحث ٢٠١٨

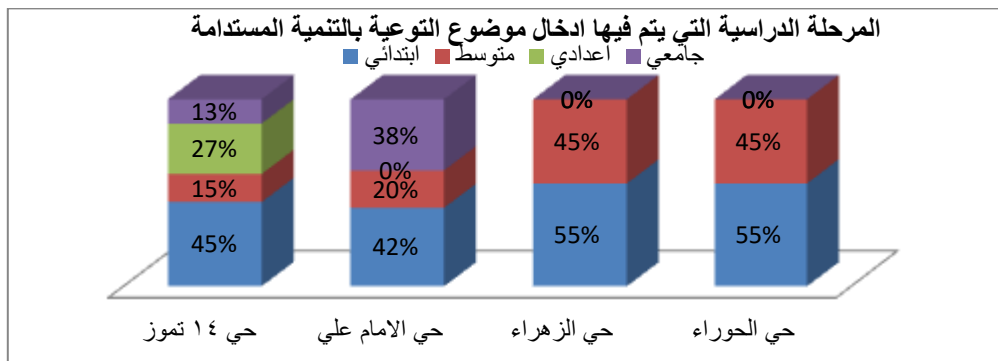
سادسا : مؤشر المرحلة الدراسية التي يتم فيها ادخال موضوع التوعية بالتنمية المستدامة

جدول (٩) : في اي مرحلة دراسية يتم ادخال موضوع التوعية بالتنمية المستدامة

الاحياء السكنية	المرحلة الدراسية				نسب المرحلة الدراسية			
	ابتدائي	متوسط	اعدادي	جامعي	ابتدائي	متوسط	اعدادي	جامعي
حي ١٤ تموز	١١	٥	٦	٣	%٤٥	%١٥	%٢٧	%١٣
حي الامام علي	١٠	٦	٠	٩	%٤٢	%٢٠	%٠	%٣٨
حي الزهراء	١٣	١٢	٠	٠	%٥٥	%٤٥	%٠	%٠
حي الحوراء	١٣	١٢	٠	٠	%٥٥	%٤٥	%٠	%٠

يلاحظ من خلال جدول (٩) ان مرحلة الابتدائية هي التي يتم البدء منها بتدريس مادة التنمية المستدامة وهي مرحلة مهمة جدا حيث يتم البدا منها وهذا مؤشر جيد، شكل (٩).

شكل (٩): يوضح في اي مرحلة دراسية يتم ادخال موضوع التوعية بالتنمية المستدامة



خريطة (١٠): المرحلة الدراسية التي يتم فيها ادخال موضوع التنمية المستدامة في مدينة الكوت حسب الدرجات المعيارية



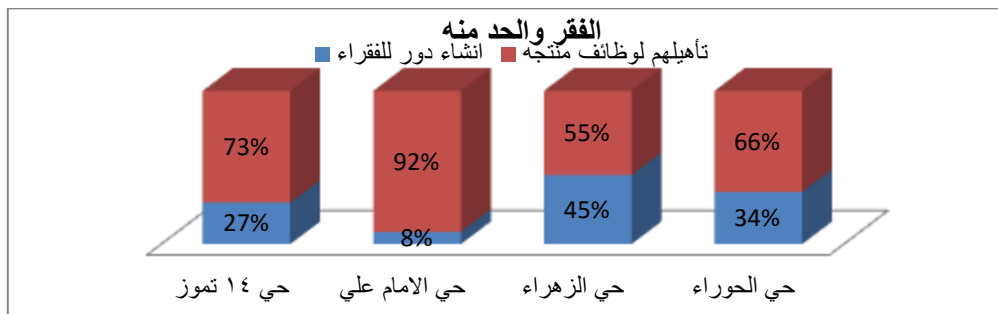
المصدر : صورة جوية من القمر الصناعي كوك بيرد التقطت لمدينة الكوت مع معالجة الباحث ٢٠١٨

سابعاً: مؤشر كيفية مواجهة الفقر والحد منه

جدول (١٠) : مؤشر كيفية مواجهة الفقر والحد منه

الاحياء السكنية	كيف نواجه الفقر والحد منه		نسب كيف نواجه الفقر والحد منه	
	أنشاء دور للفقراء	تأهيلهم لوظائف منتجة	أنشاء دور للفقراء	تأهيلهم لوظائف منتجة
حي ١٤ تموز	٨	١٧	٢٧%	٧٣%
حي الزهراء	٤	٢٠	٨%	٩٢%
حي الامام علي	١٢	١٣	٤٥%	٥٥%
حي الحوراء	٩	١٦	٣٤%	٦٦%

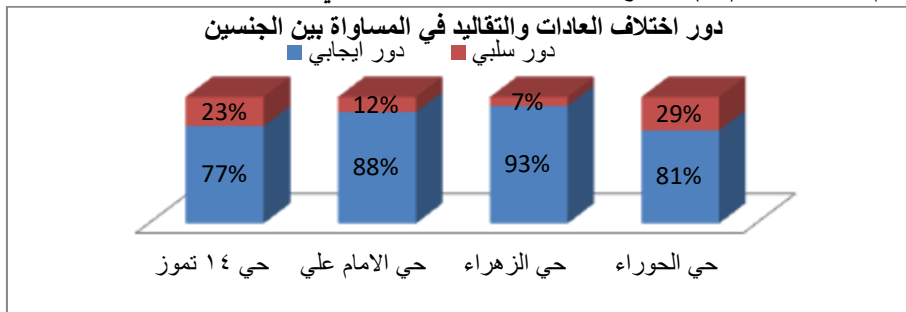
يلاحظ من خلال الجدول (١٠) في حل ومواجهة مشكلة الفقر من خلال تأهيلهم الى وظائف يحبونها للتقليل من الفقر وزيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة لهم عن ٩٢% في حي الزهراء و ٥٥% في حي الهورة ، شكل (١٠) شكل (١٠): يوضح كيف نواجه الفقر والحد منه



القطاعات السكنية		دور اختلاف العادات والتقاليد في المساواة بين الجنسين		اختلاف العادات والتقاليد ودوره في المساواة بين الجنسين	
		نعم	لا	نعم	لا
حي ١٤ تموز		١٦	٩	٧٧%	٢٣%
حي الامام علي		٢٠	٥	٨٨%	١٢%
حي الزهراء		٢٢	٣	٩٣%	٧%
حي الحوراء		١٧	٨	٨١%	٢٩%



ثامنا : مؤشر اختلاف العادات والتقاليد في المساواة بين الجنسين
يلاحظ من خلال جدول (١١): ان اختلاف العادات والتقاليد يكون لها دوره كبير في المساواة بين الجنسين. تعزيز قيم احترام الذات واحترام المتبادل مع المرأة والرجل، وتغيير المفاهيم المتخلفة المبنية على منظومة ذكورية متسلطة، شكل (١١).
شكل (١١): يوضح مؤشر اختلاف العادات والتقاليد في المساواة بين الجنسين



خريطة (١٢): المساواة بين الجنسين في مدينة الكوت حسب الدرجات المعيارية



المصدر : صورة جوية من القمر الصناعي كوك بيرد التقطت لمدينة الكوت مع معالجة الباحث ٢٠١٨

الاستنتاجات والتوصيات

تعد قضية التنمية قضية محورية تعكس عزم وإرادة شعب لمستقبل أفضل من التقدم، غير ان التعامل مع التنمية على أساس أنها عملية أحادية البعد بتركيز الاهتمام على الجانب الاقتصادي للتنمية فقط قد ساهم في خلق العديد من المشاكل التي مست الانسان بالدرجة الأولى لذا فلا فائدة من عملية ان لم تنعكس على الأوضاع الاجتماعية، فالإنسان هو غاية التنمية لهذا يجب ان تركز عملية التنمية على الابعاد الاجتماعية للمجتمعات والعمل على توجيهها على النحو الذي يضمن التغيير وتحقيق التنمية، ومن خلال البحث تم التوصل الى:

أولاً: الاستنتاجات: -

١. ان البعد الاجتماعي للتنمية يتضمن عدة محاور منها توفير الحاجات الأساسية للإنسان في المجتمع .
٢. وقد رافقت هذه النتيجة التوصية بدمج البعد الاجتماعي في خطط التنمية ووضع استراتيجيات عملية للتنمية تخص التعليم والصحة والتشغيل والقضاء على الفقر وتنمية القيم الاجتماعية الإيجابية.
٣. وقد تم توزيع ١٠٠ استمارة عشوائيا تتضمن اهم المؤشرات للأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة في أربعة احياء سكنية مختارة من مستويات مختلفة في مستويات المعيشة.
٤. التعليم: وضع استراتيجية لتوفير الخدمات التعليمية ولكل مراحلها في كافة الاحياء السكنية.
٥. الصحة: تحقيق المساواة الصحية ويكون بزيادة الانفاق الحكومي على القطاع الصحي.
٦. البطالة: التأهيل الحرفي والمهني واكتساب المهارات والخبرات المهنية مع توفير البيئة القانونية والإدارية.
٧. ان مدينة الكوت تعاني من البطالة بين الشباب وخاصة في حي الحوراء .
٨. تزايد نسبة الفقر بين سكان مدينة الكوت وخاصة الاحياء الشعبية (حي الحوراء ، حي الزهراء).
٩. تعاني مدينة الكوت تعاني من نقص في المناطق الخضراء التي يكون لها دور اجتماعي فضلا عن معالجة المناخ.

ثانياً: التوصيات

- ١- ضرورة الاستمرار في توفير الامن والامان وذلك تطوير جهود قيادة شرطة واسط والسيطرة على الجريمة الحضرية والاهتمام بالمناطق الخضراء لزيادة التفاعل الاجتماعي في مدينة الكوت
- ٢- القضاء على أوجه الفساد والاهتمام بتكوين الفرد العراقي من خلال الاهتمام بتطوير المناهج التعليمية والتربية العائلية.
- ٣- وضع استراتيجيات عملية للتنمية تخص التعليم، الصحة، التشغيل، والقضاء على الفقر في المدينة.
- ٤- احياء وتنمية القيم الاجتماعية والايجابية في مدينة الكوت.

المصادر

١. عبد الغني احمد عبد الله / نحو منهج لتحديد شركاء التنمية وادوارهم بمشروعات الارتقاء الحضري / كلية التخطيط الاقليمي والعمراني - جامعة القاهرة ، الاصدار ٣٥ / ٢٠٠٧-٢ مارس.
٢. بن غضبان فؤاد كتاب المدن المستدامة والمشروع الحضري نحو تخطيط استراتيجي مستدام / تاريخ النشر ٢٠١٤/٠١/٠١ / الناشر دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع/ الطبعة / مجلد ١.
٣. حسن إحسان محمد ، علم الاجتماع الاقتصادي، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٩٠.
٤. حسيني السيد محمد ، دراسات في التنمية الاجتماعية، دار المعارف، القاهرة، ك/ق ١٩ / ١٩٨٠.
٥. خولي أسامة ، الادارة البيئية والتنمية المستدامة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي الاول للإدارة البيئية في الوطن العربي، الرباط، ١٩-٢١ أكتوبر ، ٢٠٠٠.
٦. وزارة التخطيط / دائرة التخطيط والتنمية الاقليمية في محافظة واسط لسنة ٢٠١٦.
٧. شفق الوكيل، مبادئ- أسس- تطبيقات التخطيط العمراني، الطبعة الرابعة، الجزء الأول، القاهرة، ٢٠٠٦.
٨. عبد الخالق عبد الله، التنمية المستدامة، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي، العدد ١٦٧، القاهرة، ١٩٩٣.
٩. قشوع منال محمد نمر ، استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الأراضي الفلسطينية- حالة دراسية منطقة الشعراوية "محافظة طولكرم".
١٠. محمد عبد الفتاح محمد، الاتجاهات التنموية في ممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، الجزء الاول ٢٠٠٦.
١١. موسشيت. ف. دوجلاس: مبادئ التنمية المستدامة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة ، ترجمة بهاء شاهين ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٠.
١٢. نجفي سالم توفيق وجليبي أياد بشير ، البيئة والتنمية المستدامة: مقاربات اقتصادية معاصرة / مجلة دياالى، ٢٠١٥، العدد ٦٧.



العدد الرابع والثلاثون

الجزء الثاني / آب / ٢٠١٩

مجلة كلية التربية

١٣. هدى مجاهد، أسس تقويم الأسلوب التكاملي في التنمية الاجتماعية الريفية، مقالة في المجلة الاجتماعية القومية، العدد الثالث، المجلد الحادي عشر، سبتمبر، ١٩٧٤، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، جمهورية مصر العربية.

١٤. صورة جوية من مركز الخرائط والاستشعار عن بعد مع معالجة الباحث ٢٠١٨

١٥. Chodak, Szymon, Societal Development, Oxford University Press, Ion.

New York, 1973